يمكن الإشارة إلى أن كتابات مؤسس علم الاجتماع الحديث "أجست كونت" جاءت لتؤكد على أهمية وجود الفيزياء الاجتماعية، وتجلى ذلك في المحاولات الأولى التي تبناها أوجست كونت لتسمية علم الاجتماع، وهذا نتيجة لوجود الفيزياء الأرضية والفيزياء السماوية وغيرها التي اتخذت من العالم الطبيعي الخارجي الذي يعيش فيه الإنسان موضوعاً لها، مع غياب علم مستقل بذاته يهتم بدراسة الظاهرة الاجتماعية وعلاقة الإنسان بذاته ومع الآخرين، فقد شهدت العلوم الطبيعية قفزة نوعية وتطور في مجالات الطبيعة الطب الهندسة الفلك، الرياضيات وغيرها، الأمر الذي أثر في نفسية أوجست كونت على ضرورة وجود علم يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية كما هو الحال في العالم الطبيعي. وعند تحليل تراث علم الاجتماع خلال مساراته المختلفة يعكس ذلك العلاقة القوية بين هذا العلم والعلوم الطبيعية هذه العلاقة التي لم تنقطع قط، كون الاهتمامات العلمية سواء أكانت طبيعية أو إنسانية تظهر في المجتمع ذاته وتخلق تأثيرا على المستويين الإنساني والطبيعي، حيث إن الانجازات التي حققت بفضل العلوم الطبيعية إنما هدفها الأول والأسمى هو سيطرة الإنسان على العالم الطبيعي الخارجي واخضاعها له، والعمل على تكييف هذه البيئة بصورة عامة من أجل راحة الإنسان واستقراره. وقد جاءت الدعوة صريحة في السنوات الأخيرة على فكرة أن جهود علماء العلوم الطبيعية بمختلف فروعها كرست لخدمة الإنسان والمجتمع وتحقيق غاياته وأهدافه، والعمل على التقدم والتطور والرقي به، والسيطرة على الطبيعة، حيث أكد علماء الطبيعة في السنوات الأخيرة على ضرورة التعاون العلمي بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية بصفة عامة، وهذا ما يزيده علماء المناهج على ضرورة تبني ما يسمى بمدخل التداخل بين العلوم Inter Discipliner Approche، بالرغم من الخصائص التي تتميز بها الظاهرة الاجتماعية من تعقيد مقارنة بالظاهرة الطبيعية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي